ومنعاه باحة دقال بعضهم وهي الشيعة وابن سريج
بانه مشترك بين الثلاثة والتهديد وفرقة قالوا
بالاشتراك المعنوي ثم اختلفوا على مذهبين
فقال بعضهم ومنهم المرتضى من الشيعة بانه
مشترك بين الوجوب والندب والاباحة موضوع
للاذن في الفعل وهو يعم الثلاثة وقال بعضهم
مشترك بين الوجوب والندب موضوع للطلب الراجح
العام لهما وقد يعبر عنه بترجيح الفعل فهذا هو
المختار عند اهل الفن ولهذا عرف بالطلب وعد
الاباحة من نحوه فقيل كالاباحة وهي تسوية طرفي
الفعل واستعمال الامر فيها بطريقة الاستعارة [illegible]
الجواز عند بعض وبطريق المجاز المرسل بعلاقة
الجزئية عند بعض وذلك جالس الحسن او ابن سيرين
اي طرفاي الشك الحسن او ابن سيرين سواء بلا
رجحان وقد ينسب هذه التسوية الى او وقد يذكر
المثال بالواو فتنسب الى كليهما العلاقة في
الكشاف والتهديد لاستلزام الامر بالمخوف
تخويف المامور نحو قوله تعالى اعملوا ما شئتم لان
ما شاء عام نافي حمل الامر والعمل فيه امر تخويف
والتعجيز لان بالامر يظهر عجز المامور نحو قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة

من

من مثله اي من مثل ما نزلنا او من مثل عبدنا والتسخير
وهو جعل الشيء منقادا بالتسخير من سخرته السفن اذا
طاعت او من سخرته اذا جعلته ذليلا لان الامر
سبب للطاعة والطاعة من الذل نحو قوله تعالى
للذين اعتدوا بالسبت باصطيادهم الحيتان من اليهود
كونوا قردة خاسئين هاهنا خبران اي كونوا جامعين
بين القردية والخسوء وهو الذل وكانوا ممسوخين صورة
وقيل قلبا والاهانة لان الامر بالبعد الاشياء
عن كمالات المامور مستلزم لاهانته نحو قوله تعالى
امر الرسول صلى الله عليه وسلم في جواب الذين
قالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا
جديدا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما
يكبر في صدوركم عن قبول الحياة فان الله
تعالى لقادر على احيائكم والتسوية وكان الامر هنا
استعمل اولا في الاباحة ثم فيها في التسوية والفرق
بينهما ان الاباحة تدفع توهم الحرمة والتسوية توهم
الرجحان نحو قوله تعالى للذين كذبوا نار جهنم اصلوها
فاصبروا او لا تصبروا اي ادخلوها اي وجب عليكم
من الصبر وعدمه والتمني لانه توقع من الطلب
فاستعير فيه نحو قول امرئ القيس عند فقدانه
همومه الليل والنهار في البحر الطويل الا ايها الليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)